6 me Année, No. 276

Lundi - 17 - 10 - 1938

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ فى مصر والسودان
٨٠ فى الأقطار العربية
١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠ فى العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
التبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

ال ... د ٢٧٦ ... القاه ... يوم الاثنين ٢٣ شعبان سنة ١٣٥٧ — ١٧ أكتوبر سنة ١٩٣٨ م السنة السادسة

الفهـــرس

صفحة
١٦٨١ الصقر نحن به أولى ... : الأستاذ عباس محمود العقاد ...
١٦٨٣ التعليم والعاطلون فى مصر : الأستاذ عبد الحميد فهمى مطر
١٦٨٥ رجولة باكرة ... : الأستاذ عبداللطيف النشار ...
١٦٨٧ جورجياس لأفلاطون .. : الأستاذ محمد حسن ظاظا . ...
١٦٩٠ مكتبة الأسكندرية .. : الأستاذ خليل جمعة الطوال ...
١٦٩٣ فلسطين العربية ... ... : الدكتور حسن ابراهيم حسن
١٦٩٥ متى يوجد منقذ العرب : الآنسة فلك طرزى . ...
١٦٩٧ بين الشرق والغرب : لباحث فاضل ... ...
١٦٩٩ فردريك نيتشه ... ... : الأستاذ فليكس فارس .. ...
١٧٠٣ قنزل العقاد .. .. : الأستاذ سيد قطب . ...
١٧٠٥ مائة صورة من الحياة .. : الأستاذ على الطنطاوى .. ...
١٧٠٧ محاكمة فرنسوا داميان : الآنسة مفيدة اسماعيل اللبابيدى
١٧١٠ شيء من فلسفة الموسيقى : الدكتور أحمد موسى .. ...
١٧١٢ التمثال الحى (قصيدة) : الأستاذ ابراهيم العريض . ...
١٧١٤ يالله لفلسطين ! « : الأستاذ أحمد فتحى . ...
١٧١٥ الدكتور زكى مبارك والشريف الرضى : القارئ — مكتبة التلميذ ... ... : الدكتور زكى مبارك ... ...
حول كلمة القاء ... ... : الأستاذ محمود حسن زناتى ...
١٧١٦ حول تيسير قواعد الاعراب : الآنسة أمينة شاكر فهمى — من المرحوم زكى باشا إلى المرحوم الرافعى — تدريس اللغة العربية فى فرنسا ... ...
١٧١٨ هكذا أغنى (كتاب) : الأستاذ اسماعيل كامل .. ...
١٧١٩ المسرح والسينما ... ... : . ...

الصقر نحن به أولى

للأستاذ عباس محمود العقاد

كتبنا فى « الرسالة » قبل عام كامل على التقريب مقالاً عن الحكيم الحاكم « مازاريك » رئيس الجمهورية فى بلاد التشك والسلواق ختمناه بما يأتى :

« سيرة الرجل عبرة لا تنقضى ودروس لا تنفد . أولها : أن الفيلسوف لن يسلم من لوثة الحكم والسياسة ولو أضمر الخير وأسلف الجهاد الطويل فى قضايا المظالم والشكايا . وثانيهما : أن الديمقراطية لا تسلم فى وطن تختلف أجناسه ولغاته وأديانه وطبقات الحضارة فيه إلا على أساس الولايات المتحدة التى يستقل فيها كل فريق بالحكم والتشريع . وثالثها : أن أوربا الرجعية لا تزال كما كانت قبل الحرب العظمى غيلا تصطرع فيه ضوارى الأحقاد ويوشك أن يندفع بالعالم مرة أخرى إلى حرب لا تؤمن لها عاقبة . وإننا على ما انتاب الديمقراطية من خيبة ، وما تعاورها من نقص وتقويض لا نزال على إيمان وثيق بأنها هى كهف السلام ومعقل بنى الانسان ، ومآل الحكم فى المستقبل البعيد إن لم يعجل لها النصر فى مستقبل قريب

« فالدول الديمقراطية لا تبغى الحرب كما تبغيها الدول الدكتاتورية ؛ وبريطانيا العظمى ، وفرنسا ، والولايات المتحدة ،

لا يخشى منها على سلام العالم كما يخشى من إيطاليا ، وألمانيا ، واليابان والجمهوريات الروسية »

كتبنا هذا المقال على أثر وفاة مازاريك ، ودار العام والحوادث تثبت لنا أن كثيراً من المسائل الأوربية خليق أن ننظر إليه كأنها مسائل « محلية » نكترث لها فى أوانها وقبل أوانها لنصبح على أهبة دائمة للقائها ، ثم تثبت لنا الحوادث أن الجمهورية التشكية لو بادرت إلى تعميم نظام الولايات المتحدة بين شعوبها الصغيرة لكان ذلك خيراً لها ، وإن كنا لا نظن أن أسباب الأزمة الدولية الأخيرة تنحصر فى هذه الوجهة ، لتعدد وجهات المسائل الدولية عامة

ولا أدرى لم نشعر بالعطف على بلاد الفيلسوف مازاريك ونود لها الحياة والسلامة ؟ فلعل السبب الأول أنها هى بلاد الفيلسوف مازاريك وأنها « تشخصت » فى مثال إنسانى رفيع محمود العمل والأثر معروف فى عالم الأدب والحكمة معرفة الناس به فى عالم السياسة والادارة والكفاح

ولعل أسباباً أخرى ترفد ذلك السبب الوجيه الراجح ، ونعنى بها الأسباب التى توجب العطف على كل شعب صغير مجاهد صبور يحمل من الأعباء فوق ما يطيق ، ولكنه لا يرزح بذلك الأعباء ولا يزال يعالجها بالحول والحيلة حتى يروضها ويمشى بها إلى غايته القصوى وهى أشرف الغايات ، لأنها غاية الحرية والثقافة والجمال

شعب مازاريك مثل جميل من أمثلة الجهاد الحسن فى سبيل الحرية والقوة والجمال ، سلبته الدولة النمسوية سلطانه فلم يستسلم ولم يركن إلى الخنوع والمهانة ، وصنع ما هو أنبل وأكرم من ذلك لأنه جاهد فى رفع الضيم فلم يقصر جهاده على المؤامرات والمشاغبات وحوادث الغيلة والانتقام ، بل عمد إلى التعليم فأشاعه بين أبنائه حتى محا الأمية محوا قبل أن تفلح الشعوب القوية فى محوها من بلادها . ثم لم يكفه ذلك حتى أدرك أن الكتابة والقراءة لا تكفلان وحدهما الغلبة والحرية للشعوب الضعيفة ، فأضاف إلى سعيه فى نشر التعليم سعياً آخر فى نشر الفتوة بمعناها الأصيل ، ومعناها الأصيل فى عرفنا أن يكون الانسان شهم النفس شهم الجسم شهم الذوق سريعاً إلى ما يجمل ويحسن بأدب الانسان وذوقه واستجابته لدواعى الحياة

تلك هي حركة « الصقر » التى شاعت فى أوربا باسم « الصكل » وقلنا فى عنوان هذا المقال إننا نحن أولى بها من غيرنا ، لأننا نرجح أن أصل الكلمة عربى أخذته أمم السلاف من جيرتها الأسيويه إذ تعلموا الصيد والفروسية قديماً من سادات العرب يوم غلبة سلطانهم على أواسط آسيا وتخوم بلاد المغول ، فأصبح اسم الصقر مصحفاً عندهم باسم « الصكل » وهو عنوان الحركة الرياضية الكبرى فى أمتى التشك والسلواق

ورأس هذه الحركة المباركة هو « تيرش » العظيم أوحاها إليه أنه زار بلاد الاغريق فى أواسط القرن الماضى فراعته المثل العليا التى أقامها الاغريق الثابرون لجمال الفتوة وصحة التكوين ، وعلم أن نهضة الكتابة والقراءة لا تغنى أمته عن نهضة النفس من طريق رياضة البدن وثقافة الذوق ونشاط الشعور ، فأجمع النية الصادقة على إنهاض قومه فى هذا الطريق ، وأعد عدته لتنظيم الفرق الصغيرة فالفرق الكبيرة لتدريب الرجال والنساء من سن الطفولة إلى السبعين وما بعد السبعين ، وما يعنى بذلك التدريب إلا أن يجعل الجسم على أصح وأصلح مثال يستطاع ، فلا يترك لعضو من الأعضاء بقية من كمال يستطيع بلوغها إلا استوفاها على نمط جامع بين الصحة والقوة والذوق والجمال . وأوجز ما نلخص به فلسفته الرياضية أنها رياضة جسدية موسيقية ، لا تقتصر على سهولة الحركة الجثمانية بل تقرن بها الرشاقة والوزن والتنغيم

وكان « غاريبالدى » الايطالى يومئذ قدوة المجاهدين فى سبيل الأوطان ، فلما عبر « تيرش » بالبلاد الايطالية راقه أن يستعير « القميص الأحمر » للفرق الجديدة وجعل لها قبعة عليها ريشة صقر فمن هنا اسم « Sokol » أو الصكل الذى عرفت به هذه الحركة الرياضية الكبرى ، وهو لفظ « الصقر » بلغة التشك والسلواق

قال روبرت بوج فى كتابه « شاب ينظر إلى الديار الأوربية » رواية عن رجل فى الستين يصف الحركة وهو يشاهدها فى ميدانها ببراغ :

« معظم الأعضاء يتصرفون لمعاشهم نهارا ويتلقون تدريبهم الرياضى أثناء الليل . . . . ولا حاجة بنا إلى الرياضيين المحترفين

لأننا نؤمن بأن الديمقراطيين ينبغي أن يكون لهم من العقيدة الديمقراطية أن يبذلوا اختيارا وطواعية جزءا من وقتهم لتجميل أحوالهم الجسدية »

واستطرد الكاتب إلى بيان موارد الانفاق على الحركة فاذا هي قائمة على جيوب أعضائها والقسط اليسير الذي يؤديه كل منتم إليها ، أما معونة الحكومة فهي شيء طارئ وهي مع ذلك ستنقص عاما بعد عام تبعا لتفاقم الأزمة المالية واشتدادها على كاهل الحكومة والأمة

وقال ويكهام ستيد الكاتب المشهور بصف عرض «للمسكل» في شهر يوليه الماضي ، خلاصته : « أي جندي لايأخذه منظر ثمانية وعشرين ألفاً من الشبان الأصحاء الأشداء يمشون في ميدان مازاريك الذي تبلغ مساحته خمسة وأربعين فداناً فيتفرقون إلى أماكنهم جميعاً لابتداء التدريب الايقاعي في خلال ربع ساعة ، ثم ينتهي التدريب فينصرفون كرة أخرى ثمانين صفاً كل ستين في صف واحد خلال اثنتي عشرة دقيقة . وإنني لأشك في استطاعة جيش منظم أن يعبر خمسة وأربعين فداناً جيئة وذهوباً وتدريباً في سبع وعشرين دقيقة دون أن يقع فيه شيء من الارتباك والعجلة . أما النساء وقد أدين تدريبهن قبل الرجال وبلغن ستة عشر ألفاً عداً فقد ضارعن الرجال في النشاط والنظام »

حركة الصقر هذه نحن أولى بها وأحوج إليها ، وقد رأينا نموذجاً منها في « إصلاحية الأحداث » التي تشرف عليها مصلحة السجون ، فرأينا كيف يراض الثات من الأطفال والصبية على الحركة الايقاعية في وقت واحد بتير قيادة معلم أثناء الأداء ، وعلمنا أن تعميم هذه الحركة مستطاع كل الاستطاعة لمن يبذل الجهد الذي بذلته مصلحة السجون في تدريب أطفال نسميهم مجرمين

وماحاجتنا إلى حركة الصقر؟ إنها دفاع جنود يحمون الأوطان ، بل هي كذلك وهي فوق ذلك عدة حياة لدفاع آفات كثيرة هي أشد خطراً من غارات الأعداء

عباس محمود العقاد

التعليم والعاطلون في مصر

للأستاذ عبد الحميد فهمي مطر

الأستاذ عبد الحميد فهمي مطر أحد رجال التربية الشبان الذين يسيرون إلى غايتهم من التعليم مستقلين على ضوء الفكرة والخبرة والاطلاع ، فهو لا ينفك منذ ٢٤ عاماً معنياً بمسائل التربية في مصر باحثاً في علالها ناقداً لنظمها في صراحة وجرأة . وقد توفر أخيراً لدرس هذا الموضوع الخطير ، وهو معضلة الساعة ؛ ثم تفضل فوعد بنشره تباعا في الرسالة .

المحرر

نشأت في قرى الريف بين حقول الطبيعة وأحراجها مغرما بها ، في أحضان الحرية وبين ضلوعها هائما بها ، ثم دفعت بي الأقدار بعد الدراسة في الكتاب إلى المدرسة الابتدائية التي جذبتني إليها جذبا بطربوشها وملابسها الافرنجية . ذلك الطربوش اللون بلون الورود ، الذي كان لا يزال يتعشقه أبناء الريف منذ ظهر في الوجود ، والذي بمجرد أن لبسته أنا وإخواني تأكدنا من المستقبل السعيد ، في ساحة الدواوين ، بين الموظفين . فكان ذلك الغرض الذي يملأ نفوسنا حافزا لكل منا إلى الاجتهاد والجد . وبالرغم مما صدمتنا به المدرسة من ضغطها وشدتها وعصيها وجبروتها وحدتها ، مما بغض الجميع فيها فقد كان الغرض السامي يدفعنا أبداً إلى الأمام ، إلى العمل المتواصل ، إلى المدارس الثانوية من غير أن يتخلف منا إلا القليل . أما من تخلف فقد وجد السبيل إلى العمل أو إلى مدارس أخرى سهلا ميسورا ، ثم كان النجاح في البكالوريا فكان الفرح الشامل

وألحقنا بين الحفاوة والتبجيل ، وعظيم الدعاء والتهليل ، بالمدارس العليا يحدونا الأمل الكبير إلى المستقبل الحافل الذي لا يحلم به أحد من مواطنينا الريفيين . فلما حصلنا على الشهادة العليا تخطفتنا الأيدي إلى العمل الحكومي ، فولجناه نشيطين جادين . فكان منا المحامون والأطباء ، والمهندسون ورجال القضاء ، الذين ملأوا دواوين الحكومة بأعمالهم ولم يجد العمل الحر سبيلا إليهم ، وبالرغم مما لقيناه من تكريم فقد بقيت في نفوسنا للمدرسة مرارتها ، ودامت فيها ذكريات ضغطها وشدتها . ولكن ذلك كله هان بجانب ما أوصلتنا إليه من نتيجة طيبة . فتلخص في سهولة الحصول على وظيفة حكومية